

الأغاني

عن باب الحجاج إلى يزيد بن المهلب فلما دخل إليه أنشأ يقول .

- (لئن أرتج الحجاجُ بالبخلِ بابه ... فباب الفتى الأزدىّ بالعرفِ يُفتحُ) .
- (فتىّ لا يبالي الدهرَ ما قلّ مالُهُ ... إذا جعلتُ أيدي المكارم تسنحُ) .
- (يداه يدُ بالعرفِ تُنهبُ ما حوتُ ... وأخرى على الأعداءِ تَسطو وتجرحُ) .
- (إذا ما أتاه المرمِلون تيقّـنوا ... بأَنَّ الغنـدى فيهم وشيكاّ سـيسرحُ) .
- (أقام على العافين حُرّاً سـابره ... يُنادونهم وـالحُرُّ بالحـرِّ يـفرحُ) .
- (هلموا إلى سيّدِ الأميرِ وعُرفه ... فإنّ عطاياه على الناسِ تـذفـحُ) .
- (وليس كـعـلجٍ من ثمودٍ بكـفّـه ... من الجودِ وـالمعروفِ حـزم مطوّحُ) .

فقال له يزيد عرضت بنا وخاطرت بدمك وباي لا يصل إليك وأنت في حيزي فأمر له بخمسين ألف درهم وحمله على أفراس وقال له الحق بعلياء نجد واحذر أن تعلقك حبال الحجاج أو تحتجك محاجنه وابعث إلي في كل عام ذلك علي مثل هذا فارتحل وبلغ الحجاج خبره فأحفظه ذلك على يزيد وطلب العديل ففاته وقال لما نجا